الرجل على يزيد بن الاسود
والاسود بن يزيد

رضي الله عنه انه قال كانت في بني اسرائيل صالحة وظالمة فخرج رجل من الظالمة يريد الصالحة
فاتاه الموت حيث شاء الله تعالى فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني
قط وقال الملك انه خرج يريد التوبة فقضى الله بينهما ان ينظر الى ايهما اقرب موضعه فهو
الى القرية الصالحة فامر الله الصالحة ان تدنو والظالمة ان تتباعد فوجد الى القرية الصالحة
بشبر فغفر له وفي الشيخان انه كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا
فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا
فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم
فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى
ارض كذا وكذا وجاء في الصحيح ان الارض تصير ماء ونباتا يعبدون الله تعالى ولا يعبد
الله معهم ولا تبرح الى ارض سوء فانطلق حتى اذا بلغ نصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا وقالت
ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه حكما بينهم
وقال قيسوا ما بين الارضين والى ايهما ادنى كان له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي
اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية لهما فهدوا الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل
من اهلها وفي اخرى لهما فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي
وقال قيسوا بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر الله تعالى له وفي الصحيحين انهم وجدوه
اقرب الى هذه بشبر بالتاء وروى ان رجلا عبد الله سبحانه وتعالى سبعين سنة فيما هو
في معبده اذ نزلت ليلة موفية الف ليلة فسال الله ان يعيد له ما كانت ليلة مثابة
فلم يلتفت اليها واقبل على عبادته فولت المرأة فنظر اليها فاعجبته وملكت قلبه وسلبت
لبه فترك العبادة وتبعها فقال الراهب فقالت الوحيشا اريد فقال فصعدت جبلا
صار الى اعلاه قريبا والراهب غير اثم حزينا فاهبطها مكانه فافات عنه اسبوعا ايام
يعتزله الله تعالى فيها كان فيه من العبادة وكيف بلغ عمله كان سبعين سنة بمعصية سبعة
ايام وبكى حتى غشي عليه فلما افاق قالت له يا هذا انت ما عصيت الله مع غيري
وانا ما عصيت الله مع غيرك وانت ارى في وجهك اثر الصلاح فيا الله عليك اذا اطعنا

الله صلى على يزيد بن الاسود
وعليه وسلم

مولاه فاذكي مخرج هذا رباعلى وجهه فتاوه الى الى خرزة فيها عشرة عميان وكان
بالقرب منهم راهب يبعث لهم في كل ليلة عشرة ارغفة مجاء غلام الراهب بالخبز على عادته
فجزء الى الرجل الصالحين فاخذ رغيفا فبقي رجل منهم لم ياخذ شيئا فقال اين
رغيفي فقال قد فرقته عليكم العشرة فقال ايتكلها وياتيني الرجل العابد وناول الرغيف
لصاحبه وقال لنفسه انا اصوان ايت لها ولا لا نعلم ومن اطيع فطاع واشتد
به الجوع حتى اشرف على الهلاك جاء الله ملك الموت بقبض روحه فاختلفت فيه ملائكة
العذاب وملائكة الرحمة فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا وجاء تائبا وقالت
ملائكة العذاب بل عاصيا فاوحى الله اليهم ان قيسوا ما بين سبعة وجاء تائبا اسبعين سنة بمعصية
السبعة ايام فوزنوها وجدت المعصية على السبعين سنة فاوحى الله اليهم ان خذوا
معصية السبع ليال بالرغيف الذي اثر به على نفسه فرجح الرغيف فتوفته
ملائكة الرحمة وقيل توبته ومرويه الورد وفي نقل الاستاذ ابو القاسم ان بيتا كريت
في المنام وقيل لها ما فعل الله بك فقالت غفر لي فقيل لها بكثرة عملك الا ما وردي
والمطاف في طريق مكة وانما فلحت فقالت هيهات هيهات ذهب ذلك كله
لا ارب به وانما نفعنا عند النيات بقدر ما وفي ايضا انه يوتى بالعبد يوم القيامة
فيوضع له كتاب فيتاخر فيه فيجد فيه حسنا وحسناته اوصرفته ما فعلها فيقول
هذا ليس كتابي فاذا ما فعلت شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لا بعث عمرا
طويلا وانت تقول لو كان لي مال لحججت منه لو كان لي مال لتصدقت منه وعن مرة الهمداني
من صوم نهيا واعكيط ثواب ذلك كله ممن كان هجرته الغاء ربكة للعواب ومن
وافقت في جواب من هو مغفر اي واذا كان الكل في ملتوى فهو من عطف المعطل
على المهمل الا ان تفصيلها سبو والبيت بكثرة الغاء في اللغة التي كرهوا الاصطلاح
مبارقة دار الكفر الى دار الاسلام خوف الفتنة وطلب اقامة الدين وفي الحقيقة مفارقة
ما يكره الله تعالى الى ما يحبه وفروقعت في الاسلام على وجهين الاول الانتقال من دار
الخوف الى دار الامن كما في هجرة الحبشة واقتراء الهجرة من مكة الى المدينة الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)